إلى تلك الفنون بحكم وحدة الأسس والوظائف بين الفنون كافة .

ولقد دفعتنى هذه اللفتة الأصيلة إلى أن أبحث فى هذه السلسلة هذه القضية لأتبين هل كان لجيل نقادنا السابق اهتمام بالفنون الأخرى أم لا؟ ولحسن الحظ عثرت على عدة مقالات للمازنى فى نقد بعض الفنون الأخرى مثل : فن النحت المصرى المعاصر ، وفن الغناء الموسيقى العربيين ، وكل هذه المقالات مجموعة فى كتابه «صندوق الدنيا» .

أما عن النحت فقد كتب المازنى مقالا طويلا عن تمثال «نهضة مصر» لفناننا الكبير محمود مختار وهو مقال يجمع بين الجد والفكاهة ، وفيه يحمل المازنى حملة شديدة على هذا التمثال الخالد ، فيزعم أنه لا يفهم فكرته ، وهل أبو الهول هو الذى يمثل النهضة فى هذا التمثال ، وفى هذه الحالة لا يرى المازنى أن الوضع الذى اختاره مختار لأبى الهول يوحى بالنهوض ، لأن ذوات الأربع لا تنهض أقدامها الأمامية بل القدمان الخلفيتان ، ووضع أبى الهول فى التمثال وضع إقعاد لا نهوض . وأما إذا كانت الفلاحة الواقفة إلى جواره هى التى ترمز للنهوض ، فإن المازنى لا يرى فى وضعها ما يوحى بهذا النهوض الخ . ومن المؤكد أن المازنى كان يستطيع الفهم لو أراد ، فالتمثال كله يرمز للنهضة القائمة على ارتكاز مصر الجديدة التى أسفرت وجهها فى شخصية الفلاحة ، على مصر القديمة التى يرمز لها أبو الهول . وقد اختار له محمود مختار الوضع الرابض الذى يروق البصر ، وإلا فكيف يريد أن يختار وضع الناهض على ساقيه الخلفيتين الذى يوحى للناظر بالانكفاء على الوجه ؟